

لسان العرب

(سدر) السِّدْرُ شجر النبق واحدها سِدْرَةٌ وجمعها سِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرٌ وَسُدُورٌ .

(* قوله « سدر » كذا بالأصل بواو بعد الدال وفي القاموس سقوطها وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالضم) الأَخيرة نادرة قال أبو حنيفة قال ابن زياد السِّدْرُ من العِضَاهِ وهو لَوْنَانٍ فمنه عُبَيْرِيٌّ ومنه ضالٌّ فأما العُبَيْرِيٌّ فما لا شك فيه إلا ما لا يَضِيرُ وأما الضالُّ فهو ذو شوك وللصدر ورقة عريضة مُدَوِّرة وربما كانت السدرة محلاً لآلٍ قال ذو الرمة قَطَعَتْ إِذَا تَجَوَّسَتْ العَوَاطِي ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبَيْرِيًّا وضالاً قال ونبق الضَّالِّ صِغَارٌ قال وأَجْوَدُ نَبَقٍ يُعْلَمُ بِأَرْضِ العَرَبِ نَبَقٌ هَجَرَ في بقعة واحدة يُسَمَّى للسلطانِ هو أَشَدُّ نَبَقٍ يَعْلَمُ حلاوةً وَأَطْيَبُهُ رائحةً يَفُوحُ فَمَ أَكْلِهِ وَثِيَابٌ مُلَابِسُهُ كما يَفُوحُ العِطْرُ التَّهْدِيبُ السدر اسم للجنس والواحدة سدرة والسدر من الشجر سِدْرَانٍ أَحدهما بَرِّيٌّ لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغَسُولِ وربما خَبِطَ وَرَقَهَا الرَّاعِيَةٌ وثمره عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق والعرب تسميه الضالَّ والسدر الثاني ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُنْدَابِ له سُلاَسٌ كَسُلَاَسِهِ وورقه كورقه غير أَن ثمر العناب أَحمر حلو وثمر السدر أَصفر مُزٌّ يُتَّفَكُّ بِهِ وفي الحديث من قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ إِقْبَانَهُ فِي النَّارِ قال ابن الأثير قيل أَرَادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ لِأَنَّهَا حَرَمٌ وَقِيلَ سِدْرَ المَدِينَةِ نَهَى عَن قَطْعِهِ لِيَكُونَ أَزْسَاءً وَظِلًّا لِمَنْ يَهْجُرُ إِلَيْهَا وَقِيلَ أَرَادَ السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أَبْنَاءُ السبيل والحيوان أَوْ فِي مَلِكِ إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَمَعَ هَذَا فَالحديث مضطرب الرواية فَإِنَّ أَكْثَرَ مَا يَرُوى عَن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أَبْوَابًا قال هشام وهذه أَبْوَابٌ مِّنْ سِدْرِ قَطَعَهُ أَي وَأَهْلُ العِلْمِ مَجْمَعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قَطْعِهِ وَسِدْرٌ بِصَرِّهِ سِدْرَانٌ فَهُوَ سِدْرٌ لَمْ يَكْدِ يَبْصُرُ وَيُقَالُ سِدْرُ البَعِيرِ بِالكسر يَسْدُرُ سِدْرَانًا تَحْيِيسًا مِّنْ شِدَّةِ الحَرِّ فَهُوَ سِدْرٌ وَرَجُلٌ سَادَرَ غَيْرَ مَتَشَتَّ .

(* قوله « غير متشتت » كذا بالأصل بشين معجمة بين تاءين والذي في شرح القاموس نقلاً عن الأساس وتكلم سادراً غير متثبت بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة) والسادرُ المتحير وفي الحديث الذي يَسْدُرُ فِي البحر كالمتشط في دمه السِّدْرُ بالتحريك كالدُّوارِ وهو كثيراً ما يَعْرِضُ لراكب البحر وفي حديث عليٍّ زَفَرَ مُسْتَكْبِرًا وَخَبِطَ سَادِرًا أَي لاهياً والسادرُ الذي لا يَهْتَمُّ لشيء ولا يُبالي ما صَنَعَ قال سادراً أَحْسَبُ

غَيَّبِي رَشَدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِرَقْرٍ .

(* وقوله « صابت بقر » في الصحاح وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقر أي صارت الشدة في قرارها) .

والسِّدْرُ اسمٌ دُرَّارُ البَصْرَ ابن الأعرابي سَدْرَ قَمَرٍ وَسَدْرَ من شدة الحرِّ والسِّدْرُ تحيُّرُ البصر وقوله تعالى عند سِدْرَةِ المُنْتَهَى قال الليث زعم إنها سدرة في السماء السابعة لا يجاوزها ملائكة ولا نبي وقد أطلت الماء والجنة قال ويجمع على ما تقدم وفي حديث الإسراء ثم رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى قال ابن الأثير سدرة المنتهى في أقصى الجنة إليها يندتتهي علام الأولين والآخرين ولا يتعداها وسَدْرٌ ثَوْبَةٌ بِه يَسُدُّرُهُ سَدْرًا وَسُدُّرًا شَقَّه عن يعقوب والسِّدْرُ والسِّدْلُ إِرْسَالُ الشَّعْرِ يقال شَعَرٌ مَسْدُولٌ ومَسْدُورٌ وشَعْرٌ مُنْسَدِرٌ وَمُنْسَدِلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَتْرِئًا وَسَدْرَتِ المَرْأَةُ شَعْرَهَا فانسَدَرَ لغة في سَدَلَتْهُ فانسدل ابن سيده سَدْرَ الشَّعْرِ والسِّتْرَ يَسُدُّرُهُ سَدْرًا أَرْسَلَهُ وانسَدَرَ هو وانسَدَرَ أَيضًا أَسْرَعَ بعض الإسراع أبو عبيد يقال انسَدَرَ فلان يَعْزُدُّ وَاَنْصَلَتْ يَعْزُدُّ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَزْدٍ وَهَ اللِّحْيَانِي سَدْرٌ ثَوْبَةٌ سَدْرًا إِذَا أَرْسَلَهُ طَوَلًا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو تَسَدَّرَ بِثَوْبِهِ إِذَا تَجَلَّأَ بِهِ وَالسِّدْرُ شَيْءٌ الكِلَابَةُ تُعْرَضُ فِي الخَبَاءِ وَالسِّدْرَةُ القِلَابَةُ سُورَةٌ بِلا أَصْدَاغٍ عن الهَجْرِيَّ والسِّدْرُ بِنَاءٌ وَهُوَ بالفارسية سَهْدِلَى أَي ثَلَاثٌ شَهَبٌ أَوْ ثَلَاثٌ مَدَاخِلٌ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ السِّدْرُ فارسية كَأَنَّ أَصْلَهُ سَادِلٌ أَي قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِبَابٍ مَدَاخِلَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَسْمِيهَا النَّاسُ الْيَوْمَ سِدْلَى فَأَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا سَدِيرٌ وَالسِّدِيرُ النَّهْرُ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْهَارِ قَالَ أَلْبَانُ أُمَّكَ مَا بَدَا وَلَكَ الْخَوَرُ نَقِيَّ وَالسِّدِيرُ التَّهْذِيبُ السِّدِيرُ نَهْرٌ بِالحِيرَةِ قَالَ عَدِي سَرَّهَ حَالُهُ وَكَثْرَتِ رَعِيَّةُ مَا يَمُوكُ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسِّدِيرُ وَالسِّدِيرُ نَهْرٌ وَيُقَالُ قَصْرٌ وَهُوَ مُعْرَبٌ وَأَصْلُهُ بالفارسية سَهْدِلَى أَي فِيهِ قِبَابٌ مُدَاخِلَةٌ ابن سيده والسِّدِيرُ مَنبَجُ المَاءِ وَسَدِيرُ النَّخْلِ سَوَادُهُ وَمُجْتَمَعُهُ وَفِي نَوَادِرِ الأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ السِّدِيرُ العُشْبُ وَالْأَسْدَرَانِ المَنْكِبَانِ وَقِيلَ عِرْقَانِ فِي العَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصَّدْغَيْنِ وَجَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرِيَّةً يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْفَارِغِ الَّذِي لَا شُغْلَ لَهُ وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ يَضْرِبُ أَسْدَرِيَّةً أَي عَطْفِيَّةً وَمَنْكِبِيَّةً يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِمَا وَهُوَ بِمَعْنَى الفَارِغِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا جَاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرِيَّةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرِيَّةً أَي عَطْفِيَّةً قَالَ وَأَسْدَرَاهُ مَنكِبَاهُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ جَاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرِيَّةً بِالزَّيِّ وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِيَدَيْهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَقْضِ طَلَبَاتَهُ أَبُو عَمْرٍو سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ سَدَلَّ الرَّجُلُ فِي

البلاد وسدر إذا ذهب فيها فلم يثذنبه شيء ولعوبة للعرب يقال لها السدر والطنابن ابن سيده والسدر اللعبة التي تسمى الطابن وهو خطأ مستدير تلعب بها الصبيان وفي حديث بعضهم رأيت أبا هريرة يلعب السدر قال ابن الأثير هو لعبة يلعب بها يُقامرُ بها وتكسر سينها وتضم وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب ومنه حديث يحيى بن أبي كثير السدر هي الشيطانة الصغرى يعني أنها من أمر الشيطان وقول أمية بن أبي الصلت وكأن برقع والملائك حوالها سدر تواكله القوائم أجرد .

(* قوله « برقع » هو كزبرج وقنفذ السماء السابعة اه قاموس) .

سدر للبحر لم يُسمع به إلا في شعره قال أبو علي وقال أجرد لأنه قد لا يكون كذلك إذا تموج الجوهر سدر اسم من أسماء البحر وأنشد بيت أمية إلا أنه قال عوص حولها حوله وقال عوض أجرد أجرب بالباء قال ابن بري صوابه أجرد بالدال كما أوردناه والقصيدة كلها دالية وقبله فأتتم ستاً فاستوت أطباؤها وأتى بسابعة فأنا نسي تورد قال وصواب قوله حوله أن يقول حولها لأن برقع اسم من أسماء السماء مؤنثة لا تنصرف للتأنيث والتعريف وأراد بالقوائم ههنا الرياح وتواكلته تركته يقال تواكله القوم إذا تركوه شبه السماء بالبحر عند سكونه وعدم تموجه قال ابن سيده وأنشد ثعلب وكأن برقع والملائك تحتها سدر تواكله قوائم أربع قال سدر يدور وقوائم أربع قال هم الملائكة لا يدرى كيف خلقهم قال شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا الرجل السدر وبنو سدر حبي من العرب وسدره قبيلة قال وقد لقيت سدره جمعا ذالها وعدداً فخماً وعزاً بزري فأما قوله عز على ليلي بذي سدر يرسوء مديتي بلاد الغمير فقد يجوز أن يريد بذي سدر فصغر وقيل ذو سدر يرسوء موضع بعينه ورجل سدر رى شديد مقلوب عن سدر ندى